

الأغاني

الحميري وهو يذكر ما دخل على حمير من الذل .

(هونكَ أين ترُدُّ العَيْنُ ما فاتا ... لا تهلكَنَّ أسفاً في إثر من فاتا) .

(أبعدَ بَيدُونٍ لا عَيْنُ ولا أثر ... وبعد سَلَحونَ يَبْغِي الناسُ أبياتا) .

قال فلما ظفر أرياط أخذ الأموال وأظهر العطاء في أهل الشرف فغضبت الحبشة حين أعطى أشrafهم وترك أهل الفقر منهم واستذلهم وأجاعهم وأعراهم وأتعبهم في العمل وكلفهم ما لا يطيقون فجزع من ذلك الفقراء وشكا ذلك بعضهم إلى بعض وقالوا ما نرانا إلا أدلة أشقياء أينما كنا إن كان قتال قدمنا في نحور العدو وإن كان قتل قتلنا وإن كان عمل فعلينا والبلايا علينا والعطايا لغيرنا مع ما يقصينا ويجفونا .

أبرهة وأرياط .

فقال لهم عند ذلك رجل من الحبشة يقال له أبرهة من قواد أرياط لو أن رجلا غضب لغضبك إذا لأسلمتموه حتى يذبح كما تذبح الشاة قالوا لا والمسيح ما كنا نسلمه أبدا فواثقوه بالإنجيل ألا يسلموه حتى يموتوا عن آخرهم